رسالة مفتوحة لمجلس الأمن والمجتمع الدولي

الكاتب : مجاهد بن حامد الرفاعي

التاريخ : 9 أكتوبر 2012 م

المشاهدات : 8011

أيها الناس.. يا أصحاب الضمائر الحية.. يا دعاة حقوق الإنسان والحيوان .. يا أنصار البيئة والحياة الفطرية.. يا أنصار الحرية والكرامة.. يا أنصار الديمقراطية..

أيها المجتمع الدولي بكل تشكيلاته ومؤسساته الوطنية والإقليمية والعالمية الرسمية وغير الرسمية وعلى رأسها الأمم المتحدة ومجلس الأمن.

ألم تسمعوا بالذي يصنعه ما يسمى النظام السوري بشعب سورية اليوم ؟

ألم تصلكم أخبار المحارق والمجازر والإبادات الجماعية في مدن سورية وقراها وفي كل زاوية من أرجاء أرضها..؟

ألم تسمعوا بكاء الأطفال وصرخات النساء؟!..

هل أنتم أم أنكم مستمتعون بما يجري هناك..؟!

لا.. لا نحسب أكثركم كذلك!.. ولا زلنا نظن بأكثركم خيراً .. لذا فإنني باسم الشعب السوري الذبيح ..وباسم أشلاء الأطفال.. وباسم الأجساد المتفحمة ..وباسم البيئة المحروقة .. وباسم الإنسانية المهانة .. باسم الدمار والهلاك الذي طال البشر والحجر والشجر.. نناشدكم اتخاذ موقف عاجل حازم حاسم لوقف كل ما ذُكر من جرائم بشعة غير مسبوقة في التاريخ البشري كله.. والعمل على التدخل الجاد الفاعل السريع بكل الوسائل الممكنة ..

من أجل حماية الشعب السوري ونصرته.. وتحريره من طغيان وظلم وجرائم عصابة ما يسمى (النظام السوري) وتمكينه

من إقامة نظام عادل حر.. يعيد لسورية والسوريين حريتهم وكرامتهم وسيادتهم.. ويمكنهم من استئناف مسيرتهم الحضارية في بناء مجتمع بشري حر كريم.. وإنا لمنتظرون.. وإنا لماضون في ثورتنا حتى النصر.. والله أكبر والعزة والمجد للثورة السورية المباركة ولشعبنا السوري البطل الأبي الأشم .. و المذلة والقهر والموت والاندحار للعصابة القرداحية وحلفائها وطابورها الخامس بكل مسمياته القذرة.

أجل نريد التدويل .. أجل نريد التدويل للمأساة السورية ..

أجل نريد الحماية والغوث والإنقاذ العاجل لحياة وكرامة وحرية الإنسان السوري .. وما العيب في التدويل ..؟؟؟!!!

وما الخلل الأخلاقي والقانوني في ذلك ..؟؟؟

أليست سورية تفتخر بأنها من أوائل الدول التي وقعت ميثاق الأمم المتحدة ..

وأنها وافقت بدون اعتراض على مبادئ إعلان حقوق الإنسان ..

أولم تؤكد سورية باستمرار أنها عضو فاعل في كل مؤسسات وهيئات الأمم المتحدة.؟!

أليس لسورية مندوب دائم في الأمم المتحدة.. ؟!!

ألم توافق سورية وغيرها من دول العالم ـ ماعدا السعودية ـ على الفقرة المشهورة من ميثاق الأمم المتحدة التي نصها: " ميثاق الأمم المتحدة فوق المواثيق الوطنية للدول"..

أي أن ميثاق الأمم المتحدة يخولها صلاحية تعديل الدساتير الوطنية لتنسجم مع ميثاقها ..

أوليس (حلف الفضول) الذي كان أول ميثاق إنساني لنصرة المظلم وكبح الظالم مما يفتخر به العرب..

أو ليست سورية ممن يتغنون بشريعة حمورابي..؟؟؟ التي من أبرز مقاصدها تحقيق العدل في الأرض

أوليس تحرير الإنسان وقدسية حياته وكرامته وإقامة العدل من أبرز أسس ومنطلقات شريعة الإسلام؟

إذاً ما لعيب وما الخلل.؟؟ عندما يصرخ شعب سورية بأعلى صوته يطلب النجدة (SOS) من العالم بكل هيئاته الرسمية وغير الرسمية لإنقاذ حيات أجياله..

وهو الشعب الذي يذبح ويباد وتمارس بحقه أبشع وأشنع جرائم انتهاكات حرمة بل قدسية حياة الإنسان وكرامته وحريته..

أجل نريد التدخل الدولي..

أجل نريد الحماية الدولية..

أغيثونا .. أغيثونا .. أغيثونا ..

هذا ونؤكد لكم أن اعتمادنا الأول وقبل ـ استغاثتكم المؤملة ـ هو على الله السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المنتقم..

أجل لقد طلبنا ولا نزال نطلب الغوث ممن هو أكبر وأعدل منكم جميعاً..

ألم تسمعوا شعبنا وهو يصرخ يا ألله مالنا غيرك يا ألله.

والله أكبر والعزة والمجد للثورة السورية ولشعبنا السوري البطل الأبي الأشم والمذلة والقهر والموت للعصابة الأسدية وحلفائها ولكل الخونة الرافضين للحماية الدولية لشعبنا السوري الذبيح.

المصادر: